Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخوف، الخوف من تضييع فكرة كبيرة في مشهد صعير. لذا لا تتردد أبداً في الكتابة حين يخطر ببالك مشهد، شخصية، إذ أن الشخصية التي ظهرت مرة ربما تعاود الظهور ثانية، وربما تتم زيارة المكان ثانية، وربما يتم تذكر الحادثة أو الالماح إليها.

واللقاء مع الأصحاب القدامى في ضوء ظروف جديدة ومشاهدة شخصيات جديدة تحيط بها أشياء مألوفة تعتبر ضمن متع قارىء المسلسلات.

وإعادة التقديم للشخصيات والأماكن المأخوذة من أعمال سابقة تضيف أبعاداً إلى عملك الحالي، وتضفي عليه ثراء نصّياً. ويحصل القارىء على معين في أن الكتاب أو القصة تمتد إلى ما وراء تلك الصفحات المطبوعة، إلى عالم أوسع وأكثر صخباً.

ولكن هل يتوجب على كاتب المسلسلات أن يقدم مادة ملموسة تتحول إلى مؤشر أعمال مستقبلية ؟

أستطيع الحديث عن الآخرين، ولكن علي أن أقبل أن ذهني لا يعمل كلاعب شطرنج يضع في اعتباره عشرين احتمال للنقلة القادمة. فعندما أكون منشغلاً بكتابة قصة أو كتاب، لا أعرف ما الذي سأكتبه في الأسطر القادمة (في بعض الأحيان لا أكون واثقاً مما سأكتبه في الجملة التي تلي)، ولكنني أعرف أين سيمكنني التوقف، ولكنني لا أتنبأ بكل خطوة سوف أتخذها، أو لا أكون واثقاً من ذلك أو لا أكون واثقاً من أنني سأنتهي في المكان الذي خططت له أصلاً. يمكنني أن أقرر في أي محطة مثيرة لأن هناك شيئاً ما أو شخصاًما واجهته طوال المشوار. وفي حالتي فإن الحادثة أو الشخصية المحورية في الكتاب والتي كانت شخصية تبدو ذكية في الكتاب الأول ما هي إلا نتيجة لحسن الحظ والبديهة والبحث الدقيق في ملاحظتي.

فبمقدار ما وضعت في البداية بمقدار ما كان علي أن أعمل فيما بعد.

ولو لم أكن ابتدعت شخصية ذلك الأمير الكريه في الرواية الأولى لم أكن لأحصل على شخصية أخيه كشخصية رئيسية في الكتاب الخامس. غير أن شخصية الأمير الكريه في الكتاب الثاني لم يتم تصنيعها. بدا أمكن الاستفادة منها فيما بعد. وعلى العكس من ذلك: فقد كان مفيداً في الكتاب اللاحق بسبب مطهره الشرعي الذي أكتبه في البداية، مما منحني الفرصة لتطوير الشحصية. ومما له صلة بالموضوع هو تقرير الحقيقة: إذ إن العمل قيد الإعداد يجب عدم التضحية به من أجل عمل لم يكتب بعد. فإن كان يتوجب على الشخوص أن تعاود الظهور ثانية، فليس كافياً إن يلوحوا بأيديهم ويقولوا ها